

176607 - من عطس أثناء خطبة الجمعة فهل يحمد الله؟ وهل يشرع تشميته؟

السؤال

ماذا يمكن أن يفعل المرء في مثل هذا الموقف: إذا عطس في أثناء خطبة الجمعة؛ هل يقول: الحمد لله؟

الإجابة المفصلة

إذا عطس مستمع خطبة يوم الجمعة، حمد الله سراً، أي بينه وبين نفسه، فإن سمعه أحد لم يجز له تشميته. جاء في المدونة (1/230): ”قال مالك فيمن عطس والإمام يخطب؟ فقال يحمد الله في نفسه سراً، قال: ولا يشمت أحد العاطس والإمام يخطب“ انتهى.

وقال المرداوي رحمه الله: ”يجوز تأمينه على الدعاء، وحمده خفية إذا عطس. نص عليه“ انتهى من الإنصاف“ (2/418) وقال الشيخ ابن باز رحمه الله: ”إذا عطس فعليه أن يحمد الله في نفسه، ولا يرفع صوته“ انتهى من ”مجموع الفتاوى“ (12/411) وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: ”إذا عطس المأموم يوم الجمعة فإنه يحمد الله خفية، فإن جهر بذلك فسمعه من حوله، فلا يجوز لهم أن يشموه“ انتهى من ”شرح الممتنع“ (5/109).

والله أعلم